

## اقتصاد

جورج شاهين

## بعد انضمام "قطر للطاقة" إلى كونسورتيوم الشركات الاجنبية العاملة في البلوكين 4 و9 في لبنان عبر مشاركتها في كل من اتفاقيتي الاستكشاف والانتاج الى جانب كل من توتال الفرنسية وايني الايطالية، بعد انسحاب نوفاتيك الروسية، قراءة مستحدثة لمرحلة جديدة تتصل بانشطة التنقيب بحثا عن الثروة النفطية والغازية في المياه اللبنانية

فرض انضمام قطر للطاقة الى كونسورتيوم الشركات الاجنبية العاملة في البلوكين 4 و9 في لبنان عبر مشاركتها في كل من اتفاقيتي الاستكشاف والانتاج الى جانب كل من توتال الفرنسية وايني الايطالية، بعد انسحاب نوفاتيك الروسية، قراءة مستحدثة لمرحلة جديدة تتصل بانشطة التنقيب بحثا عن الثروة النفطية والغازية في المياه اللبنانية

لمعينة هذه المرحلة الجديدة واستكشاف ما يؤدي الى استثمار هذه الثروة، التقت "الامن العام" عضو هيئة قطاع الطاقة وسام الذهبي الذي اجري عرضا مفصلا لما تحقق حتى اليوم وما يمكن ان تؤدي اليه، كاشفا عن اهمية انضمام قطر للطاقة الى الكونسورتيوم، والدور الكبير للشركات اللبنانية للمشاركة في المناقصات.

■ ما هي الظروف التي قادت قطر للطاقة الى مرحلة انضمامها الى اتفاقية التنقيب مع الشركات الاجنبية العاملة في البلوكين 4 و9 في لبنان، الى جانب كل من توتال الفرنسية وايني الايطالية؟

□ منذ سنوات عبرت قطر للطاقة عن اهتمام ورغبة في الاستثمار في أنشطة التنقيب في المياه البحرية اللبنانية. بعد انسحاب صاحب الحق غير المشغل السابق شركة نوفاتيك الروسية واستحواذ الدولة على نسبي مشاركتها في كل من اتفاقيتي الاستكشاف والانتاج والتي تبلغ كل واحدة منها 20%، جاء الوقت المناسب لشركة قطر للطاقة لدخول الاتفاقيتين والاستحواذ على نسبي المشاركة بعدما تنازلت عنهما شركة نوفاتيك جبرا للدولة اللبنانية وفقا لاحكام اتفاقيتي الاستكشاف والانتاج في الرقعتين 4 و9، والاستحواذ على نسبة مشاركة 5% من توتال انرجيزر الفرنسية و 5% من ايني الايطالية في كل اتفاقية لتكون نسبة مشاركتها حاليا 30% في كل اتفاقية من الاتفاقيتين. هذا ما سيعطي دفعا كبيرا للانشطة البترولية في الرقعتين 4 و9، لأن لدى قطر للطاقة خبرات كبيرة في مجالات

الغاز الطبيعي والغاز المسال وتسويق الغاز، وللشراكة التي تربطها مع توتال انرجيزر في بلدان عدة (افريقيا خصوصا)، ما يشكل قيمة مضافة بالنسبة الى الدولة اللبنانية.

■ سبقت هذه الخطوة مراحل استحواذ لبنان في بدايتها على حصة نوفاتيك الروسية قبل ان يتنازل عنها لتوتال عبر شركة daja216 وتنتقل الى قطر للطاقة. ما هي الالية التي اعتمدت وعلى اي اساس تمت هذه المراحل؟

□ تم نقل نسبي المشاركة للدولة اللبنانية التي تنازلت عنهما جبرا شركة نوفاتيك للدولة اللبنانية الى شركات مرتبطة بشركة توتال انرجيزر بموجب موافقة مجلس الوزراء، على ان تقوم هذه الشركة لاحقا بنقل نسبي المشاركة هاتين الى شركة او شركات نفط وغاز او طاقة عالمية ومرموقة خلال مدة ثلاثة اشهر من صدور قرار مجلس الوزراء في تاريخ 2022/10/21، ومن ثم قامت شركة توتال انرجيزر وشركاتها المرتبطة بنقل نسبي المشاركة الى شركة قطر للطاقة بموجب الموافقة المسبقة الصادرة عن مجلس الوزراء، بعد ان قامت هيئة ادارة قطاع البترول بالتأكد من معايير التأهيل المطلوبة لدى الشركة الجديدة كصاحب حق غير مشغل.

■ ما الذي تعنيه هذه الخطوة واهميتها، وما هي قوة الدفع التي اعطتها قطر للطاقة الى الكونسورتيوم مع توتال الفرنسية وايني الايطالية والدور المنتظر منها؟

□ قطر للطاقة هي من اكبر الشركات على الصعيد العالمي العاملة في مجالات الغاز

الطبيعي والغاز المسال، ولديها اكبر حقل للغاز وهي المشغل له وهو حقل الشمال في قطر، وقد دخلت توتال انرجيزر شريكا لها في حقل الشمال لزيادة الطاقة الانتاجية من الغاز المسال. ولدى الشركة استراتيجيا لزيادة 50 بالمئة من الغاز المسال، مما يعزز دور الشركة في الاسواق العالمية، خاصة ان الغاز المسال اصبح سلعة مطلوبة وضرورية بعد الحرب الروسية - الاوكرانية وان امداد الغاز المسال هو اولوية بالنسبة الى اوروبا والى الطاقة النظيفة وللتحول الطاقوي Energy Transition. بالنسبة الى لبنان، فان دخول قطر للطاقة هو عامل مهم للاستثمار في البلد، كون الشركة هي شركة تتمتع بالملاءة المالية، وبالتالي لديها القدرات المالية لتسريع عمليات التطوير في حال تحقيق اكتشافات والتوصل الى اكتشافات تجارية وكذلك التسريع في عملية تسويق الغاز الطبيعي. هذه الشركة موجودة في المياه البحرية القبرصية مع شركة ExxonMobile الاميركية ووجودها في المياه البحرية اللبنانية له اهمية كبرى لحوض شرق المتوسط. هنا يمكن القول ان قوة الائتلاف الحالي الموجود في لبنان تأتي من الخصائص العائدة الى كل شركة من شركات الائتلاف. فشرقة ايني الايطالية تمتاز بقوة خبرات الاستكشاف لاسيما انها حققت اكبر اكتشاف في شرق المتوسط وهو اكتشاف ظهر في مصر. وشركة توتال انرجيزر الفرنسية تمتاز بقوة خبراتها كمشغل في حفر الابار والهندسة. اما انضمام شركة قطر للطاقة فجاء استكمالا لخبرات الائتلاف من ناحية الغاز الطبيعي والغاز المسال وتسويقهما. بالتالي، ان



عضو هيئة قطاع الطاقة وسام الذهبي.

الغاز الى الخارج وكيفية التعاون مع قبرص ومصر في هذا المجال، وسيكون لقطر للطاقة دور مهم كونها موجودة في المياه البحرية القبرصية. كما ان الشركة ابدت اهتمامات في الطاقة المتجددة في لبنان في الاستثمار في الطاقة الشمسية لتوليد الكهرباء وانشاء المعامل، وهنا تأتي اهمية استثمار قطر في قطاع الطاقة مما يساعد على وقف النزف الحاصل في موضوع الكهرباء، لاسيما اذا تم امداد معامل الكهرباء بالغاز، وهذا ما يؤمن الطاقة المختلطة المتمثلة بوجود معامل للكهرباء الطاقوية الحرارية مع الطاقة النظيفة كالتقوية الشمسية.

■ ما هي الخطوات اللاحقة المقررة في اعقاب مرحلة التوقيع على الاتفاقية الخاصة بالتنقيب في البلوكين 4 و9 وخارطة الطريق المؤدية الى مرحلة الانتاج والتسويق؟

□ سيحصل الحفر وفقا للبرنامج الموضوع في شهر تشرين الاول من هذا العام او قبل ذلك بقليل، وقد قدم اصحاب الحقوق الى هيئة ادارة قطاع البترول بحسب احكام الاتفاقيتين برنامج العمل والموازنة للانشطة البترولية في الرقعة رقم 9 (كذلك في الرقعة رقم 4). وقد وافقت عليها الهيئة وسيبدأ الحفر بعد انجاز المسح البيئي وتقديم تقويم الاثر البيئي الذي سيقدم تقريبا. وفي حال تحقيق اكتشاف، على المشغل ان يقوم بتقويم الاكتشاف والانتقال الى مرحلة التطوير الذي من المفترض ان يكون سريعا، مع الاخذ في الاعتبار عوامل عديدة توضع على اساسها خطة التطوير التي ستحدد كيفية الانتاج والتسويق للغاز الطبيعي. في حال وجود كميات فائقة عن الحاجة المحلية، العمل على تصديره الى الخارج، والى اين سيتم التصدير وبأية اسعار للغاز المصدر، وهل سيتم تحالفات للتصدير بين لبنان ومصر وقبرص.

■ مددت وزارة الطاقة مؤخرا مهلة قبول دورة التراخيص المتعلقة بالاستكشاف في بقية البلوكات من 15 كانون الاول الماضي ◀

## قطر للطاقة ستجاوز اهتمامها بالتنقيب لتبحث في الاستثمار في قطاع الطاقة

الحفر بـ Marine Gas Oil اي الديزل البحري. في المرحلة القريبة المدى يمكن لشركات الخدمات اللبنانية العمل في أنشطة الاستكشاف. اما في المديين المتوسط والبعيد فتأتي عمليات تطوير الاكتشاف، وهنا ستكون شركة قطر للطاقة قادرة عبر نسبة مشاركتها البالغة 30%، ان تكون لديها ملاءة مالية تسهم في تسريع عمليات التطوير لانتاج الغاز وبحسب الكميات الموجودة في حال تحقيق الاكتشاف. ثمة اولوية لامداد السوق اللبنانية بالغاز الطبيعي، لانه مطلوب لقطاع الكهرباء وبحسب الكميات التجارية للغاز المكتشف، علينا التفكير في اقامة البنى التحتية وتصدير

هذا الائتلاف هو ائتلاف ذهبي تكاملي بين استكشاف الغاز وتطويره وتسويقه، كما ان قطر للطاقة ابدت اهتمامها بمواضيع الطاقة عموما وليس التنقيب عن النفط والغاز فقط، وتبحث في الاستثمار في قطاع الطاقة في لبنان وهذا ما يساعد الاقتصاد اللبناني الى حد كبير لأن الطاقة هي عصب الاقتصاد.

■ ما هي الفوائد الاقتصادية المنتظرة من دخول قطر الى سوق الطاقة اللبنانية في المدى القريب والمتوسط والبعيد؟

□ لبنان لا يزال في مرحلة الاستكشاف في المياه البحرية. هناك خدمات عائدة الى الأنشطة البترولية، وهي اربعة انواع من الخدمات يمكن ان يقدمها القطاع الخاص اللبناني للمشغل خلال تنفيذ عمليات حفر بئر الاستكشاف في الرقعة رقم 9. وقد اعلن المشغل عن دعوة الشركات اللبنانية للتعبير عن رغبتها في المناقصات المفتوحة التي سيطلقها المشغل، واختيار شركات الخدمات في القطاع الخاص اللبناني، وهي خدمات القاعدة اللوجستية في مرفأ بيروت وخدمات المروحيات وسفن امداد منصة الحفر بالخدمات وامداد منصة

# DAIRY KHOURY



بروز الحاجة اليها في اعقاب حرب اوكرانيا والعقوبات على الانتاج الروسي؟  
□ الطلب على الغاز دائم، ولا يشكل مرحلة عابرة من اجل الانتقال الطاقوي الى الطاقة المتجددة، بل سيبقى الطلب عليه في قطاعات عدة على رأسها قطاع توليد الكهرباء وانتاجها. ان اتفاقية ترسيم الحدود مع فلسطين المحتلة والحرب الدائرة في اوكرانيا دفعا الانظار الى الحوض الشرقي للبحري الابيض المتوسط لكي يكون حوضا مصدرا لامداد الغاز الى اوربا عبر تعاون الشركات العاملة فيه. تحتفظ هيئة ادارة قطاع البترول عن تحديد ارقام كميات الغاز التي تعطى من حين الى آخر، وبالتالي يجب انتظار تحقيق الاكتشاف في الرقعة رقم 9 التي ستكون البداية، وتلزم الرقع المجاورة والرقع الاخرى هي الخطوة الثانية، وبالتالي تجميع الاكتشافات المحققة فيها سيمكننا من تقدير حجم الثروة الغازية الموجودة في المياه البحرية اللبنانية. هذا المسار لا يزال طويلا، لكننا بدأنا بكل ثقة لأن المعطيات الموجودة اليوم جديرة لاسيما بعد ترسيم الحدود.

## الشركات اللبنانية مدعوة الى المشاركة في المناقصات لاختيار شركات الخدمات

■ ما هي الامال المعقودة على الثروة اللبنانية في البحر وحجمها في السوق الطاقوية بعد

◀ الى 30 حزيران المقبل؟ ما هو الهدف من هذه الخطوة؟  
□ تمديد دورة التراخيص الثانية في المياه البحرية اللبنانية جاء نتيجة لعدم اهتمام الشركات المنقبة عن النفط والغاز بالاشتراك في هذه الدورة، وقد تمت المحافظة على دورة التراخيص الثانية عبر تمديدتها على النمطية في السعي الى تكثيف الاستكشاف في المياه البحرية اللبنانية. وقد اعطت اتفاقية ترسيم الحدود البحرية مع فلسطين المحتلة زخما كبيرا جدا لدورة التراخيص الثانية، وسرى اهتماما من الشركات للاشتراك في دورة التراخيص الثانية او قد تنتظر بعض الشركات نتيجة حفر بئر الاستكشاف في الرقعة رقم 9. ان الهدف الاساسي في دورة التراخيص الثانية، هو تلزيم اكبر عدد من الرقع الثماني المفتوحة للمزايدة بعروض كونها تؤمن الاستفادة للانشطة البترولية في المياه البحرية اللبنانية. وعلى الرغم من التأخير الذي حصل على هذا الصعيد بفعل العوامل التي باتت معروفة، الا اننا نستطيع للحاق بالدول التي سجلت اكتشافات غازية في شرق المتوسط،